معينة . ففي الشريط البري الممتد بين ايلات وشرم الشيخ تعتزم سلطات الاحتلال اقامة مركز كبير للاصطياف يضم ٢٥٠٠ غرفة لتشجيع الحركة السياحية هناك ، وقد تمت الموافقة على ذلك عقب زيارة للمنطقة قامت بها اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . أما في شرم الشيخ فسيتم بناء عدد من الفنادق بحيث يصل عدد الغرف هناك الى الف غرفة وبالنسبة لمشارف رفح فقد اخذ المركز الاقليمي هناك يستوعب دفعات اخرى من العائلات اليهودية وخاصة من مهاجري الاتحاد السوفياتي . وعلى صعيد شراء الاراضي ذكرت الصحف الاسرائيلية انه عقدت في الاونة الاخيرة عدة صفقات اشترت الكيرن كييمت بموجبها اراض في الضفة الغربية وخاصة في مناطق القدس و«غوش عتسيون» . وفيما يتعلق باستثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية في المناطق المحتلة فقد ذكر وزير المالية بنحاس سبير ان رؤوس الاموال التي ستوظف خلال السنوات الخمس القادمة ستبلغ مليارا و ٢٤٠ مليون ليرة ، واضاف ان كادرا خاصا في وزارته يعمل لاعداد المشروع الخماسي الخاص للمناطق المحتلة .

وبالنسبة لموضوع مصادرة الاراضي فقد خطت سلطات الاحتلال خطوة كبيرة في الاونة الاخيرة عندما وضعت يدها على مساحة من الارض تخص اهالي ارطاس والخضر في منطقة بيت لحم . ويقدر الاهالي الاراضي المصادرة باكثر من ٥٠٠ دونم مزروعة بأشجار الكرمة وفواكه اخرى ، أما سلطات الاحتلال فتدعي بأنها وضعت يدها على ٣٥٠ دونما ، متذرعة بالحجة المعهودة الواهية : الاغراض الامنية ، مع ان عملية المصادرة هذه تأتي في الحقيقة لاقامة مستوطنة يهودية عليها امتدادا لمستوطنات جوش عتسيون وتعزيزا لها . وقد اعترفت صحيفة هآرتس بهذه الحقيقة حين ذكرت (٧٣/٨/٢٠) ان الهيئات الاستيطانية كانت قبل عام ونيف قد انهمكت في اعداد خطة لاقامة مستوطنة جديدة في تلك المنطقة ، واستقر الرأي في نهاية الامر على اقامة مستوطنة دينية ليهود مهاجرين من الولايات المتحدة . وقبل اسابيع معدودة وافقت اللجنة الخاصة بالاستيطان برئاسة الوزير يسرائيل جليلي على اقامة المستوطنة تحت اسم مؤقت « جوش عتسيون ب » في المنطقة التي تم وضع اليد عليها مؤخرا . ومن الجدير بالذكر هنا ان الحاكم العسكري كان قد استدعى مخاتير قرية الخضر وابلغهم وضع اليد على اراضيهم وانه بامكانهم الحصول على مبلغ ٤ ليرات مقابل كل شجرة كرمة !

لم يخضع اصحاب الارض الشرعيين لعملية النهب هذه ، بل اخذوا يناضلون ضدها من خلال مذكرات وزعوها على الصحف ، وكشفوا فيها النقاب عن قيام سلطات الاحتلال باتلاف بساتينهم تماما كما حدث لقرية عقربة عندما اتلفت حقولها الخضراء بواسطة السموم التي رشتها طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي . وقد نصت مذكرة الاهالي التي وزعت على الصحف في اواخر آب الماضي على التالي :« قامت سلطات الاحتلال صباح أمس الباكر بالاستيلاء على اراضينا الواقعة في موقعي السميكات وبيت اسكاريا التابعتين لاراضي ارطاس بمنطقة بيت لحم والبالغة مساحتها اكثر من ٥٠٠ دونم . كما قامت باتزال عدد كبير من الجرافات التي أخذت تقتلع أشجار الكرمة والتفاح والخوخ ومختلف المزروعات القائمة فيها وذلك بصورة فظة ومفاجئة وتعد على حقوقنا المشروعة في الملكية والتصرف باراضي ابائنا واجدادنا . اننا نحتج بشدة على هذا التصرف المغاير والمخالف لابسط قواعد القانون والذي يشكل ضربة قاضية لنا لانه يستهدف القضاء على المصدر الوحيد لمعاشنا وعياش عيالنا » . ولم يكتف الاهالي بذلك ، بل اخذوا يرسلون مذكرات الى المجالس البلدية في الضفة الغربية ، والى المسؤولين الاسرائيليين . وقد غدرت الصحف التي تصدر في المناطق المحتلة المزروعات التي أتلفت بحوالي نصف مليون شجرة عنب .

لم تقتصر اعمال النهب على اراضي الفلاحين العرب من منطقة بيت لحم فقط ، بل امتدت نحو قرية عربية اخرى في منطقة القدس ، فقد ذكرت صحيفة هآرتس ان ادارة بلدية القدس قدمت توصية الى اللجنة الوزارية لشؤون القدس تقضي بمصادرة او وضع اليد على الفي دونم في منطقة عناتا شمال شرق القدس والواقعة خارج الحدود البلدية لمدينة القدس . وذكرت الصحيفة ان اللجنة الوزارية ستبحث الوسائل الكفيلة لتنفيذ هذه التوصية ، الامر الذي احدث استياء عاما بين صفوف فلاحي قرية عناتا .

فلاحو الاغوار يضربون عن الطعام : وفي هذا الجو الذي يواجه فيه فلاحو بيت لحم وعناتا عملية نهب لاراضيهم ، اعلن في اواخر شهر آب الماضي